العدد ٢٠/٢٠٠١

الأحد ٢٠ أيار

أحد الأعمى

الشهيد ثلالاوس

اللحن الخامس

إنجيل السَحَر الثامن

الرسالة

(أعمال ١٦:١٦–٣٤)

في تلكَ الأيامِ فيما نحنُ الرسلَ مُنطلِقون إلى الصلاةِ استقبلتنا جاريةٌ بها روحُ عِرافةٍ. وكانت تُكسِبُ مواليها كسبًا جزيلاً بعِرافتها* فطَفِقت تمشي في إثرِ بولسَ وإثرنا وتَصيحُ قائلةً هؤلاءِ الرجالُ هم عبيدُ اللهِ العلي وهم يبشرونكم بطريقِ الخلاص* وصنَعت ذلكَ أيامًا كثيرةً فتضجَّر بولسُ والتفتَ إلى الروحِ وقالَ إني آمرُكَ باسمِ يسوعَ المسيحِ أن تخرُجَ منها. فخرج في تلك الساعة* فلما رأى مواليها أنه قد خرجَ رجاءُ مَكسَبِهم قبضُوا على بولسَ وسيلا وجرُّوهما إلى السوقِ عندَ الحكّام* وقدَّموهما إلى الوُلاةِ قائلينَ إن هذينِ الرجلين يُبلبلان مدينتَنا وهما يهوديَّان* ويُناديان بعاداتٍ لا يجوزُ لنا قَبولُها ولا العملُ بها إذ نحنُ رومانيُّون* فقامَ عليهما الجمعُ معًا ومزَّق الوُلاةُ ثيابهما وأمروا أن يُضربا بالعصي* ولما أثخنوهما بالجِراحِ ألقَوْهُما في السجنِ وأوصَوا السجَّانَ بأن يحرُسَهُما بضَبطٍ* وهو إذ أُوصي بمثلِ تلكَ الوصيَّةِ ألقاهُما في السجنِ الداخلي وضبَطَ أرجُلَهما في المِقطرة* وعند نصفِ الليلِ كان بولسُ وسيلا يُصلِّيان ويُسبِّحان الله

دستور الايمان

«وأترجى قيامة الموتى»

«ولكن إن كان المسيح يكرَز به انه قام من الأموات فكيف يقول قومٌ بينكم ان ليس قيامة اموات. **فإن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام**. وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضًا إيمانكم» (١كور ١٥: ١٢–١٤).

ينهي آباء المجمع المسكوني الثاني (٣٨١) دستور الإيمان بعبارة «وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي» تتويجًا لما ورد من عقائد إيمانية في دستور الإيمان. لقد خلق الله الإنسان ليكون شريكه في الملكوت. ولما أخطأ الإنسان أرسل الله ابنه الوحيد ليُعيده إلى الملكوت. ولما صعد الإبن إلى السماء أرسل الروح القدس ليبقى مع الكنيسة ويقود المؤمنين في رحلتهم نحو الحياة في الدهر الآتي، الحياة في الملكوت. الرجاء موّجه إلى المستقبل ويحياه الإنسان وكأنه حاصل منذ الآن. انه اليقين منذ الآن. لذلك قال الآباء «ونترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي»، وكأننا نفهم من هذه الكلمات تفسيرًا لكلام الرسول بولس الوارد أعلاه: «إن لم تكن قيامة أموات فلا يكون المسيح قد قام». إن لم تكن قيامة وحياة في الدهر الآتي فلا معنى لكل العقائد التي أعلناها في دستور الإيمان، أي لا يكون المسيح قد تجسد وصُلب عنا ومات وقام وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب، ولا يكون الروح القدس قد حلّ على الكنيسة ليقودها في مسيرتها.

«وُضع للناس أن يموتوا» (عبر ٢٧:٩)، هذا هو قانون الطبيعة. طبعًا، هذا كان بسبب الخطيئة: «لأن أجرة الخطيئة هي موت» (رو ٦: ٢٣) – الموت الروحي والموت الجسدي. لم يشأ الله أن يبقى الإنسان تحت سيطرة الشرير. ولأن الموت هو علامة سيطرة الشرير: «آخر عدو يُبطل هو الموت» (١كو ٢٦:١٥)، فقد أرسل الله ابنه لكي يحرر البشر من قيود العبودية للشيطان ويمنحنا نعمة الحياة الأبدية من جديد: «وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا» (رو ٢٣:٦).

جزء من هذه الحياة الأبدية أن نقوم جميعنا يوم مجيء الرب يسوع ثانية ليدين الأحياء والأموات: «إن كان لنا في هذه الحياة فقط رجاءٌ في المسيح فإننا أشقى جميع الناس. ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين. فإنه إذ الموت بإنسانٍ، بإنسانٍ أيضًا قيامة الأموات. لأنه كما

في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع،ولكن كل واحد في رتبته.المسيح باكورة ثم الذين للمسيح في مجيئه»(١كو١٥:١٩–٢٣).

قيامة الموتى جزء من إيماننا، بالرب يسوع وتعاليمه. ألم يقل لنا: «لا تتعجبوا من هذا فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو ٥: ٢٨ و٢٩). هكذا أيضًا بشّر الرسول بولس: «إنه إن كنا نؤمن ان يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله أيضًا معه... والأموات في المسيح سيقومون أولاً» (١ تسا ٤: ١٤ و١٦).

القيامة في اليوم الأخير سوف تكون بالجسد، أي ان الأموات سوف يقومون بأجسادهم. «لكن يقول قائل كيف يُقام الأموات وبأي جسم يأتون. يا غبي، الذي تزرعه لا يُحيَا إن لم يَمُت... هكذا أيضًا قيامة الأموات. يُزرع في فساد ويُقام في عدم فساد... يُزرع جسمًا حيوانيًا ويُقام جسمًا روحانيًا... وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضًا صورة السماوي» (١كور ١٥: ٣٥-٤٩). إذًا يُزرع الإنساني جسمًا حيوانيًا ويُقام جسمًا روحانيًا، أي جسدًا غير خاضع للشهوات والفساد. هذا الجسد الروحاني هو على صورة «الإنسان الثاني الرب من السماء» (١كور ١٥: ٤٧)، على صورة السماوي. جسد القيامة إذًا يشبه جسد يسوع بعد قيامته. في الملكوت، بعد القيامة الأخيرة، «لا يزوّجون ولا يتزوّجون بل يكونون كملائكة الله في السماء» (متى ٢٢: ٣٠)، والملكوت «ليس أكلاً ولا شربًا بل هو برٌ وسلام وفرحٌ في الروح القدس» (رو ١٤:١٧).

لقد أعطانا الرب يسوع، لحظة موته على الصليب، أن نتذوق معنى القيامة العامة في اليوم الأخير عندما انشق حجاب الهيكل «والقبور تفتحت وقام كثير من **أجساد** القديسين الراقدين وخرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا المدينة المقدسة وظهروا لكثيرين» (متى ٢٧: ٥٢و٥٣).لحظة موت يسوع هي لحظة انتصاره على الشيطان وقد قام وقتئذٍ العديد من أجساد القديسين، لكنهم لم يدخلوا المدينة المقدسة إلا بعد قيامته،أي بعد ظهور الدليل الفعلي على الانتصار،إذ عاين التلاميذ الميتَ حيًا . قيامة يسوع هي تذوّق للقيامة في اليوم الأخير،كما أقام أجساد هؤلاء سوف يُقيم الجميع «لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيرًا أم شرًا» (٢ كور ٥:١٠).

كلمة غبطة البطريرك إغناطيوس الرابع في استقبال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ٥ أيار ٢٠٠١

صاحب القداسة،

بطرس الذي أقام في انطاكية أولاً يستقبلكم الآن على هذه الأرض السورية.من هذه الأرض تحققت عالمية الرسالة الإنجيلية بالأفعال. على الطريق المسمى «المستقيم» الذي مشيتم فيه قبل قليل نفخ الروح في بولس،الذي صعقه الرب،وصار هو صوته في العالم. في هذه الأرض الإنطاكية، اغناطيوس المتوشح بالله خليفة زعيمي الكرسي الإنطاكي والممتلئ من إنجيل يوحنا،تكلّم عن أهمية الكنيسة المحلية المجتمعة حول الافخارستيا التي هي تؤسس هذه الكنيسة في التقليد والتي تصير هي فيها منبعًا للشهادة.من بعد هؤلاء،يوحنا الذهبي الفم،وهو ابن لهذه الأرض أيضًا،وآباء أُخَر عديدون يجمعهم الإيمان،فتحوا دروب الزهد والتفسير الكتابي والليتورجيا عندما حملوا في أجسادهم آلام الصليب.قد رأينا نور الثالوث القدوس المؤله على وجوههم. صارت الأرض الانطاكية بفضل حياتهم وشهادتهم محلاً مفضلاً لحب الرب.وهذا الحب

والمحبوسونَ يسمعونَهما* فحدثتْ بغتةً زلزلةٌ عظيمة حتى تزعزعت أُسُس السجن. فانفتحت في الحالِ الأبوابُ كلُّها وانفكّتْ قيودُ الجميع* فلما استيقظ السجّانُ ورأى أبوابَ السِجن إنها مفتوحة استلَّ السيفَ وهمَّ أنْ يقتُلَ نفسَهُ لِظنِّه أنَّ المحبوسينَ قد هربوا* فناداهُ بولُسُ بصوتٍ عالٍ قائلاً لا تعملْ بنفسِكَ سوءًا فإنّا جميعنا ههنا* فطلب مصباحًا ووثبَ إلى داخل وخرَّ لبولُسَ وسيلا وهُوَ مُرتعدٌ* ثمَّ خرج بهما وقالَ يا سيديَّ ماذا ينبغي لي أنْ أصنعَ لكي أخلُصَ* فقالا آمِن بالرب يسوعَ المسيحِ فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بيتك* وكلّماه هو وجميعَ من في بيته بكلمة الرب* فأخذهما في تلك الساعة من الليل وغسَل جراحهما واعتمدَ من وقته هو وذووهُ أجمعون* ثمَّ أصعدهُما إلى بيته وقدَّم لهما مائدةً وابتهج مع جميع أهل بيته إذ كان قد آمن بالله.

الإنجيل

(يوحنا ٩:١–٣٨)

في ذلك الزمانِ فيما يسوعُ مجتازٌ رأى إنسانًا أعمى منذ مولده* فسأله تلاميذهُ قائلينَ يا ربُّ مَن أخطأ أهذا أم أبواه حتى وُلدَ أعمى* أجابَ يسوعُ لا هذا أخطأ ولا أبواهُ. لكنْ لِتَظهرَ أعمالُ اللهِ فيه* ينبغي لي أنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يعملَ* ما دُمْتُ في العالَم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتَفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تفْلَتِهِ طينًا وطلى بالطين عينَي الأعمى* وقال لهُ إذهبْ واغتسلْ في بِركَةِ سلوامَ (الذي

تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتسلَ وعاد بصيراً* فالجيرانُ والذين كانوا يَرَوْنَهُ من قبلُ أنه كان أعمى قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي. فقال بعضُهم هذا هو* وآخرون قالوا إنَّهُ يُشبهُهُ. وأمَّا هو فكان يقولُ إني أنا هو* فقالوا لهُ كيفَ انفتحَتْ عيناك* أجابَ ذاكَ وقالَ إنسانٌ يُقالُ لهُ يسوعُ صنعَ طينًا وطلى عينيَّ وقال لي إذهبْ إلى بِرْكَةِ سلوامَ واغتسِلْ. فمضَيتُ واغتَسَلتُ فأبصَرْتُ* فقالوا له أين ذاك. فقال لا أعلمُ* فأتوا به أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكان حين صنعَ يسوعُ الطينَ وفتح عينيهِ يومُ سبتٍ* فسألهُ الفريسيون أيضًا كيف أبصرَ. فقال لهم جعلَ على عينيَّ طينًا ثمَّ اغتسلتُ فأنا الآن أبصِرُ* فقال قومٌ من الفريسيين هذا الإنسان ليس مِنَ اللهِ لأنَّهُ لا يحفظُ السبتَ. آخرون قالوا كيف يقدِرُ إنسانٌ خاطئٌ أن يعملَ مثلَ هذه الآيات. فوقعَ بينهم شِقاقٌ* فقالوا أيضًا للأعمى ماذا تقولُ أنت عنهُ مِنْ حيثُ إنَّهُ فتحَ عينيك. فقال إنهُ نبيٌّ* ولم يصدِّقِ اليهود عنهُ أنَّهُ كان أعمى فأبصرَ حتى دعَوا أبوَي الذي أبصرَ* وسألوهما قائلينَ أهذا هو ابنُكما الذي تقولان إنَّهُ وُلد أعمى. فكيفَ أبصرَ الآن* أجابهم أبواهُ وقالا نحن نعلمُ أن هذا ولدُنا وأنَّه وُلد أعمى* وأمَّا كيف أبصر الآن فلا نعلمُ أو من فتح عينيه فنحن لا نعلمُ. هو كاملُ السنِّ فاسألوهُ فهو يتكلَّم عن نفسه*

أتاح لنا أن نجبه تجارب التاريخ، وما كان أكثرها. وعلى غرار مكسيموس المعترف، الذي ولد على وجه الاحتمال في ضواحي هذه المدينة، علّمتنا التجارب أن من يجاهر بالإيمان الحقيقي يحمل الكنيسة في داخله، ويصير هو نفسه الكنيسة. بالتالي ليس الدفاع عن استقامة الرأي حكرًا على كرسي رسولي معين. الكنيسة وحدها هي القادرة على أن تكون ضمانة لصحة الكلمة وتأصلها في الروح. هكذا نفهم إيمان الشهود الأوائل وإيمان كنيسة الألفية الأولى الواحدة. هذا الإيمان بالنسبة لنا هو المكيال الذي به نكيل كل تطور لاحق. رغم كون الأرثوذكسيين غير مستحقين، فإن الكنائس الأرثوذكسية تعي أن تعليمها مطابق لتراث الآباء ولإيمان المجامع المسكونية. إننا نعتقد إذًا، وبكل تواضع،أن الكنيسة التي أسسها المسيح ما تزال باقية بكل ملئها في الكنيسة الأرثوذكسية.

لهذا السبب،لا يجوز التغاضي عن الانشقاقات التي مزقت الرداء الإنطاكي.إن ممثلي كنيستكم قد قالوا هذا معنا في بيان البلمند العام ١٩٩٣.ففي البلمند أكدنا معًا أنه لا يمكن للكنائس التي اتحدت بكنيسة روما أن تكون «نموذجًا للوحدة». منذ ذلك الحين،يبدو أن اتفاقنا بدأ يتفكك،وأن المواقف تتصلب أكثر فأكثر. وكم علينا جميعًا أن نحترس لئلا نفتح جروحًا لما تندمل بعد. العديد من الكنائس الأرثوذكسية تتأفف من العودة إلى ممارسة الإقتناص وتصفه بأنه عدائي.نحن أنفسنا منزعجون هنا من ممارسة وحشية للضيافة الافخارستية التي نشعر أنها ليست أكثر من تبشير مقنّع. ينبغي أن تبرز مبادرات شجاعة ونبوية من أجل تطويق وضع يهدد بالتفاقم.إننا مقتنعون أنه لا يمكننا ترك استراتيجية الاقتناص إلا إذا تبنينا لاهوتًا حقيقيًا في المصالحة يُعتبر الأخ فيه ساكنًا قلب المسيح نفسه.إننا نتمنى ألا يُعيق حجر العثرة هذا مواصلة الحوار بين كنائسنا.يجب أن يتناول هذا الحوار، بعد أن نستعيده،مسألة تبدو لنا أساسية،ألا وهي مسألة الحرمات التي أعلنها مجمع الفاتيكان الثاني ضد كل من لا يعترف بالعصمة البابوية.هل تصيبنا هذه الحرمات التي تبطّن في داخلها رؤية كنسية مختلفة عن رؤيتنا؟ إنه لمن المهم جدًا توضيح مدلولها الحقيقي في الفكر اللاهوتي المعاصر للكنيسة الكاثوليكية.

سأتوقف عن الاسهاب في ذكر هذه الانسلاخات.إن قداستكم يعلم علم اليقين ثقل التاريخ الذي رسا على كاهل الكنائس الأرثوذكسية في شرق أوروبا.إن آلامهم أعطتهم يقينًا أكبر أنهم مسؤولون عن الرجال والنساء والأراضي التي استأمنهم عليها الرب.لقد أنعم الله على هذه الكنائس بنعمة الدموع.ودموعهم هي دموعنا. إنهم أُعطوا أيضًا نعمة الفرح الفصحي الذي لا أحد يعيشه بالقوة التي هم يعيشونه بها.إننا نصلي من أجل أن نتمكن من أن نبدأ من جديد، كلنا معًا،كنائس الشرق القديم وكنيسة الغرب، حوارًا صادقًا وعميقًا ومحبًا.

صاحب القداسة،في هذه البلاد وفي لبنان،أقام المسيحيون أنفسهم على حوار تآخ يومي يعينهم على تخطي العقبات الماضية. وقد وضعنا منذ بضع سنوات أساسات لتفاهم أكبر ولتعاون حقيقي في مجالات التعليم والرعاية.إن الحب الأخوي يحركنا اليوم أكثر مما مضى. رغم التباعدات المشروعة المرتبطة بثقافاتنا المختلفة، إننا نعتقد أن قراءة واحدة للتقليد لا تزال ممكنة. إننا لهذا السبب نشعر أننا نشكل حضورًا مسيحيًا واحدًا في استقبال قداستكم هنا فيما بيننا. هذا الحضور المرتبط بحضور بطرس وبولس وربوات القديسين الإنطاكيين يجعل منكم اليوم حاجًا أمام الله وحاجًا

لأنكم تحملون في شخصكم كل كاثوليك العالم إلى ينابيع إيمانهم، إلى انطاكية هذه التي دعي فيها التلاميذ مسيحيين أولاً (أع ١١:٢٦).

إن الإسلام يواكبكم أيضًا في هذا الحج أمام الله. إن الإسلام في جوهره وُلد ويريد أن يبقى حتى نهاية الأزمنة غريبًا عن كل ما لا يرتبط بالله. إننا نريد أن نعيش مع المسلمين في هذه الطاعة للإله الواحد ذاته. هل ينبغي أن نذكّر أن السلام هو واحد من أسماء الله الحسنى في كلا التقليدين؟ إننا نريد أن نشهد أيضًا أمامكم للتقوى الحقيقية وللرحمة التي نشعر بها عندما نحتك بالعديد من المسلمين الذين نعيش وإياهم. إننا معهم نستقبل قداستكم ومعًا نستضيفكم راجين اللقاء في المجد يوم يعود المسيح ثانية ليدين الأحياء والأموات.

إننا معهم نصلي دون انقطاع كي يعم السلام في أورشليم وفي فلسطين وكي ينال الحقوق المشروعة ذلك الشعب الذي يعيش حاليًا في القمع والإذلال. لا تملك كنائسنا أي مصداقية إذا لم تدافع عن وحدة الشعب الفلسطيني وحريته وعن حقه في العيش الكريم وفي الأمان. وهذا نفسه ينطبق على الشعب العراقي. فهناك في العراق كما في فلسطين الكثير من الأطفال الأبرياء الذين يعانون الحرمان ويموتون موتًا. إن مسؤوليتنا المشتركة هي في تنبيه العالم إلى صراخهم واستغاثاتهم.

في كل الأحوال، سلام الإنسان الداخلي لا يُعاش إلا من خلال اللطافة الإنجيلية. إن اللطفاء لن يكتفوا بأن يرثوا فقط ملكوت السموات. بل عليهم أن يكشفوا الملكوت للعالم. بعد قرون عديدة من المجازر والتكفير من كافة الأشكال ورفض للآخر فإن الجماعة المسيحيّة مدعوة لأن تجسد رسالة يسوع أكثر فأكثر من أجل الفقراء: لا الأفراد فقط بل وكل الشعوب الفقيرة. يجب علينا أن نجد الكلمات والوسائل الملائمة من أجل أن نذكّر الأمم الغنية بضرورة توزيع الممتلكات الأرضية لنيل ملكوت السموات. بهذا سيكتشف المحرومون أن وجه الله انكشف قبل اكتمال الملكوت. الكل لله. ليس العالم إلا الوليمة التي يدعو إليها كل أبنائه دون أي إقصاء لأحد. يجب على المسيحيين على غرار معلّمهم أن يغسلوا أرجل كل الناس دون النظر إلى دينهم أو إلى عرقهم. إننا مدعوون إلى أن نمسح دموع كل الذين يبكون. علينا أن نقوم بهذه المهمة معًا. إنها تشكل شهادة قوية إلى جانب الشهادة التي تحاول كل كنيسة من كنائسنا أن تحملها في حضارة البلاد حيث تعيش. إن حقوق الله على فكر الناس وعلى قلبهم تشكل تمهيدًا لحقهم في الحياة والكرامة. من دون أن نهمل الحسنات التي تقدمها العولمة فإن واجبنا يقتضي أن نشير إلى مخاطرها وأن نعلن سيادة الله وحق كل الناس في اقتسام الطعام الأرضي والخبز النازل من السماء.

جعل الله مروركم بهذه الأرض توجيهًا لفكرنا ووعينا نحو أخوّة أعمق وأصدق. نحن نعرف أنكم شخصيًا تريدون أن تفهموا كنائسنا فهمًا أفضل. إنكم تعرفون العقبات أمام الوحدة. على كل كنيسة من كنائسنا أن تساهم في تجاوزها، كل واحدة بحسب المسؤولية التاريخية المتوجبة عليها. المهم أن لا نوصد أبوابنا في وجه نسائم الروح. إنه يسرنا أن تسهر كنيسة روما على المحبة في الوحدة المستعادة، المحبة بالطبع بين الإخوة الذين خطايانا فرّقتهم، بل وأيضًا المحبة لكل إنسان في هذا الشرق العزيز على الله وفي كل العالم وذلك «حتى يؤمن العالم».

صاحب القداسة، في هذا الرجاء الذي لا حدود له، مع المجمع الذي يحيط بنا والكهنة والرهبان والمؤمنين، في محبة الرب يسوع المسيح، نقبّلكم. أهلاً وسهلاً بكم.

قال أبواهُ هذا لأنَّهما كانا يخافان من اليهود،لأنَّ اليهودَ كانوا قد تعاهدوا إنهُ إن اعترفَ أحدٌ بأنهُ المسيح يُخرَجُ مِنَ المجمع* فلذلك قال أبواهُ هو كاملُ السنِّ فاسألوهُ* فدعوا ثانيةَ الإنسانَ الذي كان أعمى وقالوا لهُ أَعطِ مجدًا لله. فإنا نعلمُ أنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ. فأجاب ذاك وقال: أخاطئٌ هو لا أعلمُ. إنما أعلمُ شيئًا واحدًا إني كنتُ أعمى والآن أنا أبصِرُ* فقالوا لهُ أيضًا ماذا صنعَ بك. كيفَ فتحَ عينيكَ* أجابهم قد أخبرتكم فلم تسمعوا. فماذا تريدون أن تسمعوا أيضًا. ألعلَّكم أنتم أيضًا تريدون أن تصيروا لهُ تلاميذ* فشتموه وقالوا لهُ أنت تلميذُ ذاك. فأمَّا نحن فإنَّا تلاميذُ موسى* ونحن نعلمُ أنَّ اللهَ قد كلَّم موسى. فأمَّا هذا فلا نعلمُ من أين هو* أجابَ الرجلُ وقال لهم إن في هذا عجبًا أنَّكم ما تعلمون من أين هو وقد فتح عينيَّ* ونحن نعلم أنَّ اللهَ لا يسمعُ للخَطَأَةِ. ولكن إذا أحدٌ اتَّقى اللهَ وعمِلَ مشيئتَهُ فلهُ يستجيب* منذ الدهر لم يُسمع أن أحدًا فتحَ عينَيْ مولودٍ أعمى* فلو لم يكنْ هذا من اللهِ لم يقدرْ أن يفعلَ شيئًا* أجابوهُ وقالوا لهُ إنَّك في الخطايا قد وُلدتَ بجملتِك* أفأنتَ تعلِّمنا. فأخرجوهُ خارجًا* وسمعَ يسوعُ أنهم أخرجوه خارجًا فوجدهُ وقال لهُ أتؤمن أنت بابن الله* فأجاب ذاك وقال فمن هو يا سيِّد لأؤمن به* فقال له يسوعُ قد رأيتَهُ والذي يتكلَّمُ معك هو هو* فقال لهُ آمنتُ يا رب وسجدَ لهُ.